

الطفل الشرير

كانت ليلة عاصفة ومظلمة. كان أحمد يقود سيارته على طريق مهجور في الريف.

كان يحاول العودة إلى المنزل بعد رحلة عمل طويلة في المدينة.

كان متعباً ومضطرباً بعد يوم شاق. كان يتمنى أن يكون مع زوجته وابنه الصغير ، اللذين ينتظرانه في المنزل. فجأة ، توقفت سيارته بدون سبب واضح. سمع صوتاً مزعجاً من المحرك. حاول أحمد إعادة تشغيل المحرك ، لكنه فشل.

نظر إلى عداد الوقود ، ورأى أنه فارغ. لم يفهم كيف حدث ذلك ، لأنه كان قد ملأ خزان الوقود قبل أن يغادر المدينة. شعر بالقلق والخوف.

كان في وسط العدم ، ولم يكن هناك أي سيارة أو مبنى في الأفق.

نظر إلى هاتفه ، لكنه لم يجد أي إشارة. كان هاتفه الوحيد للاتصال بالعالم الخارجي. حاول البحث عن شبكة ، لكنه لم يجد شيئاً. شعر باليأس والعزلة.

كان عالماً هنا ، ولم يكن أحد يعرف مكانه. تساءل ماذا سيفعل زوجته وابنه إذا لم يعد إلى المنزل. تساءل ماذا سيحدث له إذا بقي هنا طوال الليل. قرر أحمد الخروج من السيارة والبحث عن مساعدة. ربما كان هناك بيت أو مزرعة قريبة. ربما كان هناك شخص ما يمكنه مساعدته.

أخذ هاتفه ومفاتيحه ومصباحه اليدوي. خرج من السيارة ، وأغلق الباب خلفه. شعر بالبرد والرطوبة. كان الهواء يهب بقوة ، وكانت السماء مليئة بالغيوم السوداء. كانت البروق تضيء الظلام ، وكانت الرعود تهز الأرض. كانت الأمطار تنهمر بغزارة ، وكانت تبلل ملابسه وشعره.

بدأ أحمد في المشي على جانب الطريق ، وهو يحمل مصباحه اليدوي. كان يأمل أن يجد علامة أو إشارة تدله على الاتجاه الصحيح.

لكن كل ما رآه كانت الأشجار والحقول والتلال. لم يكن هناك أي ضوء أو حركة في الأفق. شعر بالوحدة والخوف. كان يشعر أنه في عالم آخر ، بعيداً عن كل شيء. مشى أحمد لمدة نصف ساعة ، دون أن يجد أي شيء. كان يشعر بالإرهاق والجوع والعطش. كان يفكر في العودة إلى سيارته ، والانتظار حتى الصباح.

ربما يمر شخص ما بالطريق ، ويساعده. لكن في ذلك الوقت ، رأى شيئاً في المسافة. شيء كبير ومظلم ، يبرز من بين الأشجار. شيء يشبه منزلاً.

أحمد شعر بقليل من الأمل. ربما كان هذا المنزل مأهولاً. ربما كان هناك أحد يمكنه مساعدته. قرر الذهاب إليه ، على أمل أن يجد أحداً هناك. زاد من سرعته ، وتجاهل التعب والبرد. ولكن عندما اقترب من المنزل ، شعر بشيء آخر. شيء لا يمكن تفسيره. شيء مرعب. المنزل كان قديماً ومهجوراً. كانت نوافذه مكسورة وأبوابه متصدعة. كانت جدرانه متقشرة وسقفه مثقوب. كانت حديقته مليئة بالأعشاب الضارة والحطام. كان هناك شيء خاطئ في هذا المنزل. شيء مخيف ومقزز. شيء شنيع.

أحمد توقف أمام الباب الأمامي. كان متردداً في الدخول. شعر بأنه لا يجب أن يكون هنا. شعر بأن هذا المنزل ليس له.

شعر بأن هناك شيئاً ما ينتظره داخله. شيء لا يريد أن يراه. لكنه لم يكن لديه خيار آخر. كان بحاجة إلى مساعدة. كان بحاجة إلى الاتصال بزوجته وابنه. كان بحاجة إلى الخروج من هنا.

دفع أحمد الباب برفق ، وسمع صوت تشقق الخشب. دخل المنزل ، ونادى: "هل هناك أحد؟" لم يسمع أي رد. شعر برية من الفزع.

كان المنزل مظلمًا ومتهالكًا. رأى آثار د*م على الأرض والجدران. رأى أيضًا صورًا مقلوبة لعائلة سعيدة. تساءل أحمد ماذا حدث هنا. من كانوا هؤلاء الناس؟ وأين هم الآن؟

استمر أحمد في المشي ، بحثًا عن هاتف أرضي أو هاتف محمول أو أي شيء آخر يمكنه استخدامه. ولكن بدلًا من ذلك ، وجد شيئًا أكثر رعبًا. في غرفة المعيشة ، رأى جثة امرأة مقطوعة الرأس ملقاة على الأريكة. كانت عيناها مفتوحتين ، وكأنها تنظر إليه.

وعلى الطاولة ، رأى رأسها مع ابتسامة شريرة على وجهها. وبجانبا ، رأى رجلًا ميتًا مع سك*ين مغروس في صدره. وفي يده ، كان يحمل ورقة مكتوب عليها: "أنا آسف. لقد فعلت ذلك من أجلك".

أحمد صرخ برعب. لم يستطع تصديق ما يراه. حاول الهرب من المنزل ، لكنه وجد الباب مغلقًا. حاول كسره ، لكنه لم ينجح.

شعر بأن شخصًا ما يراقبه. نظر حوله ، ورأى طفلًا صغيرًا يقف في الزاوية. كان يرتدي ملابس ملطخة بالد*م. كان يحمل دمية ممزقة. نظر إلى أحمد بعينين فارغتين ، وقال بصوت هامس: "أهلاً بك في الجحيم".

أحمد شعر بالرعب. لم يعرف من هو هذا الطفل ، أو ماذا يريد منه. حاول التحدث إليه ، وقال: "من أنت؟ ماذا تريد مني؟" لكن الطفل لم يجب.

بدلاً من ذلك ، بدأ في الضحك بصوت مخيف. ثم رمى الدمية على الأرض ، وأخذ سك*يناً من جيبه. وبدأ في الاقتراب من أحمد بخطوات بطيئة.

أحمد شعر بالفزع. لم يكن لديه أي سلاح أو أي مكان للهروب. كان عالقاً في هذا المنزل الملعون ، مع هذا الطفل المجنون.

عرف أنه لن يخرج من هنا حياً. عرف أنه لن يرى زوجته وابنه مرة أخرى. عرف أنه لن ينجو من هذا الكابوس. فقط قبل أن يصل الطفل إليه ، سمع صوتاً آخر. صوتاً مألوفاً ومريحاً. صوت زوجته.

"أحمد؟ أحمد؟ أين أنت؟" سمع صوتها يأتي من هاتفه. نظر إلى هاتفه ، ورأى أنه يرن. كانت زوجته تتصل به. كانت تقلق عليه.

كانت تنتظره. أحمد شعر بقليل من الأمل. ربما كان هناك فرصة للنجاة. ربما كان بإمكانه الاتصال بها ، وطلب المساعدة. ربما كان بإمكانه الخروج من هنا.

أحمد حاول الوصول إلى هاتفه ، لكنه كان بعيداً عنه . كان على الأرض ، بجانب الأريكة . كان عليه أن يتجاوز الجشتين والطفل للوصول إليه .

كان عليه أن يخاطر بحياته . لكنه كان على استعداد لذلك . كان على استعداد لفعل أي شيء للعودة إلى عائلته . كان على استعداد للقتال .

أحمد قفز على الأريكة ، وحاول تجاوز الطفل . لكن الطفل كان أسرع منه . طعنه في ساقه بالسك*ين ، وأسقطه على الأرض . أحمد صرخ من الألم .

شعر بالد*م يتدفق من جرحه . شعر بالضعف والدوار . لم يستطع الحركة . كان الطفل فوقه ، وهو يرفع السك*ين مرة أخرى . كان على وشك طعنه في قلبه .

“أحمد؟ أحمد؟ ماذا يحدث؟ أجبنني!” سمع صوت زوجته يصرخ من هاتفه . كان هاتفه على بعد بضعة بوصات من يده . كان عليه أن يمد يده ، وأن يأخذه . كان عليه أن يتحدث إليها . كان عليه أن يقول لها أنه يحبها . كان عليه أن يودعها .

أحمد مد يده بصعوبة ، وأمسك بالهاتف . رفعه إلى أذنه ، وقال بصوت ضعيف: “حييتي... أنا آسف... أنا في خطر... أنا في منزل مهجور... على طريق... لا أعرف أين... هناك طفل... يحاول قت*لي... أنا مصاب... أنا خائف... أنا...”

لم يتمكن من إكمال الجملة. شعر بشيء حاد يخترق صدره.
شعر بالألم الشديد. شعر بالحياة تفر منه. نظر إلى الطفل ،
ورأى ابتسامته الشريرة.

نظر إلى السك*ين ، ورأى دم*ه. نظر إلى الهاتف ، ورأى
اسم زوجته. نظر إلى السماء ، ورأى البرق. ثم لم ير شيئاً.
“أحمد؟ أحمد؟ ماذا حدث؟ هل أنت بخير؟ أحمد؟ أحمد؟
أجبنى! أجبنى!” سمع صوت زوجته يكي من الهاتف.
لم يستطع أن يجيبها. كان ميتاً.

End .